بوضوئه فلما فرغ جاء الى ناحية السطح فدارى فضل مرتفعا ولا شي
يتعلق به الى ان يرسل نفسه فاخذ يعاتب نفسه ويقول انت سبعين سنة
تطلبين رضا الله تعالى جاءتك عشية واحدة تفسد عملك وجعل يعاتب
نفسه ثم عزم على القاء نفسه فرارا من سخطة الله قال الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما تهيا ليلقي نفسه قال لجبريل ادركه كيلا يصيبه مكروه فبسط
جبريل عليه السلام عبدي يريد قتل نفسه فرارا من سخطي فتلقه بجناحك
كيلا يصيبه مكروه فبسط جبريل عليه السلام جناحه واخذ بيده فوضعه
على الارض وضع الوالد الرحيم لولده فاتى امراته وترك القفاز وقد
غابت الشمس فقالت اين ثمن قفازك فقال لها اصبنا اليوم لها ثمنا قالت
على اي شي نفطر الليلة قال لها نصبر ليلتنا هذه ثم قال قومي فاسجري
التنور فانا نكره ان يدري جيراننا انا ما نتخالف عليهم من امرنا فيشتغل
قلوبهم بنا فقامت فسجرته ثم جاءت فقعدت فجاءت امراة من جيرانها
فقالت يا فلانة اعندكم وقود قالت نعم ادخلي فخذي من التنور فدخلت لتا
خذ فقالت يا فلانة ما لي اراك جالسة تتحدثين مع فلان يعني زوجها
وقد نضج خبزك في التنور فقامت فاذا التنور محشو خبزا نقيا فجعلته
في جفنة ثم جاءت الى زوجها فقالت له ان ربك لم تصنع بك هذا الا وانت
عليه كريم فادع الله ان يبسط علينا بقية عمرنا معيشتنا فلم تزل به حتى قام
في جوف الليل وصلى عليهم ودعا وقال اللهم ان زوجتي قد سالتني فاعطها
ما نتوسع به في بقية عمرها فانفجر السقف فنزل عليهم كف عليه ياقوتة اضاءها

البيت

البيت كما يضيء الشمع فغمزها نائمة وقال لها اجلسي وخذي ما سالت فقالت
لا تعجل لهذي ايقظتني رايت في المنام كاني انظر الى كراسي مصفوفة
بالذهب مكللة بالدر والدر بحذاء حجرها فيه ثلمة قلت لمن هذا قال
لزوجك فقلت ما هذه الثلمة مقدار هذا الكف ثم قالت ما لنا حاجة الى شي
ثلم علينا مجلسك فادع ربك ان يردها الى موضعها المتثلم فدعا به
فردت الكف فانظروا الى خوف هولاء ونحوهم من الخائفين واقتدوا بهم لا يضرك
كثرة الهالكين من المقيمين على معاصيهم وجهلهم الناسين ما سبقهم من اهلهم
المصرين على قبيح فعلهم كم لعب الدهر بمثلهم افتن يعصم ما يكفيهم من توبيخهم و
عذابهم فهل ينتظرون الا مثل الذين خلوا من قبلهم وقد للمؤمنين تاملوا في
الايام والعواقب والذنوب وما يفعل الكاتب والسهم مفوق والرامي صائب
واللذات انت تبلت فبعدها مصايب فليتك بر العاقل ويحض الغائب
قبل ان ياخذ الجهال على جهلهم فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا
من قبلهم شعر كيف استقر فواده المعاصي ام كيف تجري دماعيته
اني اظنك مبتلا بقساوة يا من يقل دموعه وبكاه
يا مذنبا لم تجر منه دموعه يا اسفا على ما كان من بلواه
عظمت مصيبة من عصى مولاه خلا بذال الذنب وهو يراه

فصل في غض البصر وبحرم الخلق بالاجنبية قال الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما
يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا

Copyright © King Saud University